

المثل السائر

لأن مقابلة الممدوح بهذا الخطاب لا خفاء بقبحه وكراهته .
ولما أنشد الأخطل عبد الملك بن مروان قصيدته التي أولها .
(خَفَّـ القَطَّـينُ فَرَا حُوا مِـنْكَ أَوْ بَكَـرُوا ...) قال له عند ذلك لا بل منك
وتطير من قولها غيرها ذو الرمة وقال .
(خَفَّـ القَطَّـينُ فَرَا حُوا اليَوْمَ أَوْ بَكَـرُوا ...) .
ومن شاء أن يذكر الديار والأطلال في شعره فليتأدب بأدب القطامي على جفاء طبعه وبعده عن
فطانه الأدبفانه قال .
(إِـنَّـ مَحْيِـوْكَـ فَا سَـلَمَ أَيْـ هَا الطَّـلَلُ ...) فبدأ قبل ذكر الطلل بذكر
التحية والدعاء له بالسلامة .
وقد قيل إن امرأ القيس كان يجيد الابتداء كقوله .
(أَلَا انْزَعَمَ مَبَاحًا أَيُّ هَا الطَّـلَلُ الْبَالِي ...) .
وكقوله .
(قِيْفَا نَبِيْكَ مِـنْ ذِكْرِي حَبِيْبِي وَمَنْزِلِ ...)